المحاضرة العاشرة آثار الفترة الإسلامية

الفتح الاسلامي لبلاد المغرب وأثره الحضاري: مرالفتح الإسلامي لبلاد المغرب بمرحلتين:

• مرحلة الريادة والاستكشاف :

- في عهد معاوية بن أبي سفيان41 -60 ه عقبة بن عامر الجهني الذي قام بتعين معاوية بن حديج45 ه على أفريقية فتح أجزاء من أفريقية ووصل حتى صقلية ثم رجع إلى مصر

مرحلة الاستقرار ونشر الدين الاسلامي:

- عزل معاوية بن حديج عن ولاية مصر 48 هـ وقيل 50 هـ وعين عقبة بن نافع على أفريقية قام بتأسيس القيروان 50 - 55 هـ ثم تم استدعاؤه إلى المشرق
- مسلمة بن مخلد الأنصاري والي مصر وأفريقية الذي عين أبو المهاجر دينار 59 هـ على قيادة الجيوش استقر أولا في تكروان ثم في بسكرة اتخذ مدينة ميلة مقرا له مدة سنتين، حفر آبار بضواحي تلمسان لجيشه أسر كسيلة وأظهر الإسلام على يديه
- يزيد بن معاوية 60- 64 هـ أعاد عقبة بن نافع 62 ه لولاية أفريقية هذا الأخير استخلف عليها زهير بن قيس البلوي واصل عملية الفتح حتى طنجة وجنوب إقليم السوس الأقصى استشهد مع أبو المهاجر في تهودة بسكرة علي يد كسيلة والروم
- عبد الملك بن مروان (65 - 86 هـ) زهير بن قيس البلوي 69 هـ واليا على مصر وقائد للجيوش في أفريقية استرجع القيروان وقتل كسيلة ولما رجع إلى برقة استشهد على يد الروم في معركة بحرية.
- حسان بن النعمان 74 هـ تقوم سياسته الحربية على قتال البربر والروم منفردين هزمته الكاهنة ثم بعد 3 سنوات جمع جيشه ولاحقها حتى قتلها .اهتم بوضع النظم الإدارية، وإنشاء الدواوين، وبناء المصانع...وغيرها
- اهتم بتحصين قرطاجنة والقيروان وبناء مرفأ بحري لتركيب السفن البحرية حيث أسفرت عملية التوسع في بنائه على تكوين مدينة تونس.

مسجد سيدي غانم *ميلة *أسسه أبو المهاجر دينار

الدويلات الإسلامية في الجزائر: عرفت الجزائر عدة دويلات وإمارات إسلامية أهمها :

الدولة الرستمية:

أسسها شيخ من شيوخ الإباضية من أصل فارسي، يدعى عبد الرحمان بن رستم، على إثر طرده من القيروان، فاستقر سنة 144هـ بجبل سوفجج الذي كانت تقيم به قبيلة لماية، وأنشأ دولته، واختط قاعدتها تيهرت، وفي سنة 297 هـ، طرد العبيديون الرستميين من تيهرت، فالتجؤوا إلى مواطن الصحراء وأنشأوا مدينة سدراتة

أهم آثارها:

مدينة تيهرت: تقع بجانب تيارت الحالية، وكانت مفترق طرق تجارية، وثقافية، وفكرية، وكانت العاصمة الدينية للخوارج من الطائفة الإباضية

مدينة سدراتة: قرب ورقلة، أدت الحفريات التي أقيمت في هذه المدينة إلى اكتشاف مسجد وعدة قصور، كانت تزين هذه الأخيرة زخارف على الجص بأشكال فنية مختلفة

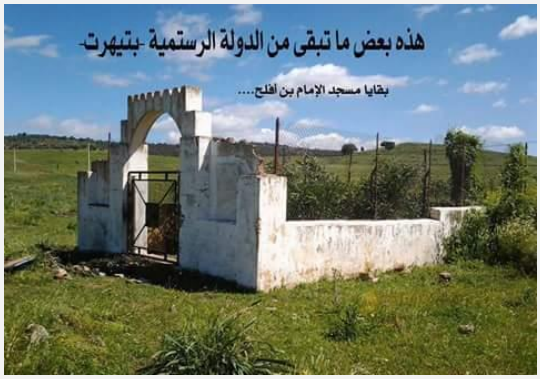

أثار الدولة الرستمية بتيهرت

***الدولة العبيدية أو الفاطمية**

خلفت الدولة الأغلبية، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قامت بأفريقية(تونس حاليا) سنة 296هـ (بزعامة أبو عبيد الله المهدي، وقد مهد لقيامه داعية إسماعيلي يدعى أبا عبد الله الشيعي، وحشد لنصرته قبيلة كتامة، وعرفت بالدولة العبيدية وتوسعت غربا على حساب الرستميين والأدارسة، واتخذت مدينة المهدية بتونس عاصمة لها .وكانت الدولة العبيدية دائمة التطلع لضم مصر تم الانتقال إلى بغداد ووراثة الخلافة العباسية، وبالفعل بعد موت كافور لإخشيدي في مصر انفتح أمام جيوشها الباب لدخولها .وتقدم جوهر الصقلي قائد جيش المعز لدين الله الفاطمي فدخل الفسطاط بمصر سنة 358 هـ وبنا مدينة القاهرة، وبعد أربع سنوات، أي في 362 هـ انتقلت الدولة العبيدية بكل أجهزتها إلى العاصمة الجديدة، وهناك دعيت بالدولة الفاطمية خلفها الزيريون في تونس، والحماديون في الجزائر

من أهم منشآتها:

قلعة ايكجان ايقجان :(تقع على بعد (66) أو 70 كم (إلى الشمال من مدينة سطيف، وغير بعيد عن قرية بني عزيز يرجح أن مؤسسها هو أبو عبد الله ا الشيعي، الذي ظهر بالمنطقة في حدود سنة280 هـ وجمع بها أنصاره وسماها دار الهجرة، وهي بذلك تعتبر العاصمة الأولى للدولة العبيدية.

مدينة المهدية :بناها أبو عبيد الله المهدي في حوالي300 هـ

مدينة المحمدية لمسيلة :اسسها سنة315 هـ أبو القاسم محمد القائم وسماها المحمدية، وولى عليهاجعفر بن حمدون أميرا فأصبحت تعرف بإمارة ابن حمدون.

مدينة صبرة أو المنصورية :أسها إسماعيل بن القائم بن عبيد الله المهدى الفاطمي سنة 337 هـ عندما انتصر على صاحب الحمار يزيد بن مخلد بن كيداد.

بقايا جدار قلعة إيكجان

الدولة الزيرية:

تنسب إلى أميرها زيرى بن مناد الصنهاجي، الذي أنشأ مدينة أشير بجبل تيطري شرقي بلدة قصر البخاري ومات في الحرب التي نشبت بين زناتة وصنهاجة سنة360 هـ، بعد أن تملك مدة ست وعشرين سنة، وتولى بعده ابنه بلكين، بعهد من المعز لدين الله الفاطمي سنة361هـ، وأسس بالقرب من أشير التي بناها أبوه زيري مدينة أخرى تسمى بنية وكان بلكين في أول أمره واليا على مدينة الجزائر حينما كان والده أميرا على صنهاجة، تم خلفه في إمارته قبل أن يوليه المعز لدين الله ولاية أفريقية، ودامت الدولة الزيرية من سنة 361 إلى سنة405 هـ

أهم إنجازاتها المعمارية:

مدينة أشير: أسسها زيري بن مناد بجبل التيطري شرقي مدينة قصر البخاري سنة334 هـ

مدينة بنية: بالقرب من اشير أسسها بلكين بن زيري سنة 361 هـ بالإضافة إلى بناءإن مساجد مليانة، والمدية، والجزائر العاصمة و مسجد أبي مروان بعنابة1016/1062 م و توسيع جامع الزيتونةو بناء مسجد سيدى عقبة ببسكرة

مسجد أبي مروان بعنابة

الدولة الحمادية:

هي الفرع الثاني من الدولة الزيرية حيث أنشأها حماد بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي بين برج الغدير والمسيلة دامت من سنة405 هـ إلى سنة547 هـ ومن اهم آثارها:

-مدينة القلعة : شرع في بنائها حماد بن بلكين سنة 398 هـ على جبل كيانة ويسمى أيضا بالمعاضيد ، ومكان القلعة يدعى في القديم قلعة أبي طويل، وأعلاها الموضع المسمى تاقربوست، وهو يطل على سهول الحضنة.

مدينة الناصرية بجاية: بناها الناصر بن علناس في موقع حصين سنة 460 هـ بعد هجر موقع القلعة.

قلعة بني حماد بالمسيلة

بابا البنود ببجاية

دولة المرابطين:

وتسمى أيضا الدولة اللمتونية، ودولة الملثمين، وهي صنهاجية، عاصرت هذه الدولة الزيريين والحمانيين وامتدت من شمال التيجر والصحراء الغربية والمغرب الأقصى إلى غاية إسبانيا، وفي الشرق حتى الجزائر العاصمة. أسسها ابن ياسين عالم الدين .تم حكم من بعده يوسف بن تاشفين، ودامت أقل من قرن، بذاية من سنة 454هـ إلى حوالي سنة 541هـ

أهم الآثار المرابطية:

مدينة مراكش: أنشأها يوسف بن تاشفين سنة 454هـ

-المسجد الكبير القرويين بفاس 1135م زاوية فاس.

-المسجد الكبير بتلسان 1136م

-المسجد الكبير بندرومة

-.المسجد الكثير بالجزائر العاصمة 1095م

-المسجد الكثير بوهران، وتتس، وشرشال.

الجامع الكبير بتلمسان

دولة الموحدين:

أسسها محمد بن تومرت ثم توفي سنة 524 هـ وتولى من بعده الأمير عبد المؤمن بن علي من ندرومة، عاصمتها مراكش دامت هذه الدولة من سنة 541هـ إلى سنة 668 هـ باستيلاء يعقوب بن عبد الحق على عاصمتهم.

أهم الآثار الموحدية: مدينة جبل طارق ، مدينة البطحاء، مدينة تازة و مدينة المهدية نواة رباط الفتح بالإضافة إلى قصبة قسنطينة سنة 1153م ومسجد ندرومة وضريح بومدين بتلمسان.

ضريح ومسجد بومدين بتلمسان

محاضرات في علم الآثار الإسلامية وفق مقياس الرسم